

أخلص إزاي من الذنب اللي محطم حياتي؟! | د. حازم شومان

حازم شومان

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اخلص ازاي؟ من الذنب اللي محطم حياتي؟ شباب كثير بيسأل السؤال ده وبنات وناس ملتزمين وملتزمات. انا في اية الذنب محطم حياتي انا حاسس اني منافق. انا حاسس ان انا قدام الناس بوش وبيني وبين ربنا بوش تاني. انا لما باقع في الذنب بحس ان انا اطعنت في قلبي واطعنت - [00:00:00](#)

يا جماعة يا جماعة احنا في شهر رجب. رجب من الاشهر الحرم اللي اجماع علماء الامة على استحباب الاكثار من النوافل فيها. واتفاق او جمهور فقهاء الامة على استحباب الاكثار من الصيام فيها. والاشهر الحرم دي عقوبة المعصية بتزيد فيها وبتغلظ فيها كما قال العلماء. زي الامام - [00:00:20](#)

الشافعي والشافعي وابن كثير وغيره. يبقى الوقتي احنا كمان في شهر عقوبة الذنوب بتزيد. طب اعمل ايه؟ احنا عايزين نتوب الوقتي فرصة ان احنا نتوب ونتخلص من الذنوب. اخلص زي ما الذنب اللي محطم حياتي على فكرة ارد عليك وارد عليك مش هتخلص منه. ولو خلصت منه هتقع في زنب تاني. يعني ايه؟ يا جماعة الزنوب دي قدر - [00:00:40](#)

الذنوب دي قدر ربنا قدره على الانسان. دي مدرسة تربوية. عمرك ما كنت هتتنشط في الدين ده صوتك الوقتي ده. ولا كان احساسك بالتقصير والذنب هيخليكي تعملي كل الاعمال اللي انت عملتها دي من غير الزنب شوفوا النبي عليه الصلاة والسلام بيقول ايه. كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا. ده ده نصيب مكتوب. كتب يعني قدر - [00:01:00](#)

مدرك ذلك لا محالة. فالعين تزني وزناها النظر والاذن تزني وزناها السمع. لان الزنا مش زنا الفرج بس. يعني زي الزنا اللي هو ايه؟ الزنا كامل فقط. يبقى اذا الزنوب دي قدر. ربنا كتبه على الانسان. زي بالزبط كده لما سيدنا ادم حج موسى لما قال سيدنا ادم لموسى قال - [00:01:20](#)

ان ترى ان الله قد كتب علي هذا الذنب الذي اخرجنا من الجنة. عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام يقول اذنب عبد ذنبا. فقال اي رب؟ اذنبت ذنبا اغفر لي. فقال الله علم ان له ربي يغفر الذنب ويأخذ بالذنب. غفرت لك. ثم اذنب ذنبا وقع في الذنب. قام جري على ربنا تاني. مش ساب نفسه - [00:01:40](#)

لوحده الشيطان مستنيك بعد المعصية عشان يحطم نفسيتك. عشان يوصلك للحالة اللي وصلت لها دلوقت. مهما كانت المعصية اللي انت وقعت فيها. مهما كانت المعصية اللي انت عملتها الاحباط كبيرة اعظم عند الله من كبيرة المعصية. الاحباط كبيرة اعظم من كبيرة الزنا. اعظم من كبيرة العدس اعظم من زنب العادة السرية - [00:02:00](#)

اعظم من زنب الفرجة على المواقع الاباحية. اعظم من كبيرة مكالمة محرمة مع في علاقة محرمة قلت فيها كلام حرام. الاحباط ده والياس بينهم وبين الكفر خطوة. فالعبد اول ما وقع في الذنب شاب بيقول لي انا لما باقع في العادة السرية باجري باجري اخذ دش واجري على - [00:02:20](#)

الله اكبر واصلي ركعتين توبة واتوسل الى الله. ان ربنا يتوب عليه. ده واحد بدأ يفهم كلام النبي عليه الصلاة والسلام. اتبع السيئة الحسنة يعني اول ما تقع في السيئة الشيطان هييجي لك بقى في اللحزة دي يشتغل بقى يشتغل عليك بقى انت مش نافع انت ما فيكيش فايده انت منافق انت - [00:02:40](#)

صايعة انت ما فكش فايده بطل النفاق اللي انت فيه. سب بقى التدين عشان تبقى ما انتاش منافق ولا حاجة. اتبع السيئة الحسنة. اول انت تعمل معصية فورا انزل على النهر الطاهر بتاع الطاعة. صل ركعتين توبة. اقع جلسة استغفار. اسمعي مقطع ديني. اعمل

عمل - 00:03:00

تصالح يمحو اسر الذنب من القلب ويمحو الاسر من الصحيفة. اتبع السيئة الحسنة تمحها. عشان كده جمهور الفقهاء على ان افضل الناس حالا بعد الذنب من اذا تاب او تابت الى الله بعد الذنب ظن ان الله قد غفر له. خلاص شيل بقى المعصية من شريط سيناتك وارميه من شريط - 00:03:20

حياتك وزكرياتك وارميه خلاص ربنا ان شاء الله تاب علي. ظني في ارحم الراحمين ان ربنا تاب علي. فاحنا لسة مع الراجل اللي اول ما وقع في المعصية قام جري على سجاده - 00:03:40

الصلاة اتوضأ وقف صلي ركعتين تقول اي رب اذنبت ذنبا غفر الله له ثم اذنب ذنبا ها احبط لأ جري على طول على ربنا برضه في ركعتين توبة فقال اي رب اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال الله علم ان له ربي يغفر الذنب ويأخذ بالذنب. غفرت لك سم اذنب ذنبا ما قالش انا ضايع. انا مناغل - 00:03:50

انا بلعب في التوبة انا بستهين بنزر الله. انا كل ما اعصي واتوب. اقوم راجع تاني. لأ ما قالش. قال ربنا قابل التوب. لو اذنبت مليون مرة وتبت مليون مرة وربنا يقبلني. سم اذنب ذنبا. جري على ربنا فقال اي رب قام اتوضأ صلى وصلى ركعتين توبة. اي رب اذنبت ذنبا فاغفر لي. فقال الله - 00:04:10

علم ان له رب يغفر الذنب ويأخذ بالذنب. اعمل ما شئت غفرت لك. اعمل ما شئت يعني مش اخبرها بقى. خلاص ما عدتش تتوب لأ يعني كل طول ما انت كل ما بتعصي بتجري على ربنا تستغفر وتتوب انت مغفور زنوبك. بس رشدت التعامل العملي - 00:04:30
مع الذنب وليس التعامل المشاعري مع الذنب وليس التعامل النفسي مع الذنب. انك انت بقى وقعت في ذنب يبقى انا ضايع. ما فيش الكلام ده يا جماعة. ما فيش الكلام ده. الكلام ده في الدين - 00:04:50

الكلام ده يا اما حد يعني يا اما نفسية هي اللي نفسيتك الصعبة اللي اوحت لك بكده. يا اما الشيطان هو اللي اوحى لك بكده. انما العلاج عند ربنا سهل جدا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مؤمن عبد محقق العبودية مؤمن محقق الايمان. يعني اهل القمة يعني ده ممكن يكون داعية - 00:05:00

الدعاء ما من عبد مؤمن الا وله ذنب يعتاده الفينة بعد الفينة. ذنب كل شوية يرجع ويقع فيه. ان المؤمن خلق انت هو بقى اخطر كلمة هنا خلق. خلق دي خلقتك. دي جبلتك. ده اصل خلقتك. انت الذنب ده قدر. طب ليه ربنا بيبتليني بالذنب رغم ان ده - 00:05:20
حطم قلبي. هو ربنا كده سايبني ومتخلى عني! لأ ربنا بيربيك. ربنا بيرعاك. ما هو اذا دخلت الطاعة من من الباب هربت المعصية من الشباك. حارب المعصية بالطاعة. ما تحاربش المعصية بالاحاباط. بقى لك عشر سنين بتقع في الذنب ده. وكل مرة تخبط راسك في الحيطه. سبت حاجة؟ كسبت حاجة؟ الذنب بيستفحل اكثر. وبيتمكن منك اكثر - 00:05:40

وبيستأزن جوة نفسيتك اكثر. يبقى ربنا قال ويدروون بالحسنة السيئة. يدرعون بالحسنة بيحارب السيئة بالحسنة. بيطرد السيئات من حياته بادخال الحسنات في حياته. احفز القرآن. يلا يا جماعة رجب وشعبان هم الطريق لرمضان. التعب مش في رمضان التعب في رجب وشعبان. اللي عايز رمضان - 00:06:00

ويبقى صح لازم رجب وشعبان بتوعه يبقوا صح. اجتهدوا في الاعمال الصالحة في رجب وشعبان. مساحة المعصية هتقلص واحدة واحدة في حياتكم. طب ولو وقعت في ذنب يا عم الشيخ - 00:06:20

اعمل ايه؟ ان المؤمن خلق مفتنا توابا. مفتن يعني بيقع كثير. توابا يعني بيقوم على طول ويتوب في كل مرة يقع فيها. يا اخوانا حبيت ان انا اقول لكم والكلام ده لان انا شفت شباب كثير واقابل شباب كثير في المسجد وفي الشارع. قلوبهم متحطمة. انا بعصي ربنا. اعمل ايه؟ اوعى اوعى المعصية تسيبك الطاعة - 00:06:30

اوعى تستسلم لخطة ابليس انه يدمر نفسك بعد المعصية ويخليك تحبط وتيأس من رحمة ربنا وتقوم سايب الطاعة. وتقوم سايب الالتزام. اوعى المعصية تسيبك الطاعة لو الطاعة ما سيبتكش المعصية خلاص خلي الاثنين في حياتك. وفي يوم من الايام الطاعة هتكسب المعصية. سيبني بينك وبين ربنا باب موارد. اوعى تحبطي - 00:06:50

في اسف تقفلي الباب اللي بينك وبين ربنا. لو بتقعي في الكبائر خلي بينك وبين ربنا باب في الصيام. خلي بينك وبين ربنا باب في صلاة الجماعة. خلي بينك وبين ربنا باب في ركعتين - [00:07:10](#)

بالليل خلي بينك وبين ربنا باب في حفز القرآن. خلي بينك وبين ربنا باب في الصحبة الصالحة والاعمال الخيرية. يا عم الشيخ ده انا باقع في مصايب. ده انا باعمل معاصي - [00:07:20](#)

اوعى تقفل الباب اللي بينك وبين ربنا. سبه موارد. في يوم من الايام هيتفتح على مصراعيه. وهترجع لربنا منه. اوعى اوعى تقاطع الطاعة. لانك بعد بييجي لك احباط ويأس سب الطاعة وسب المعصية والطاعة اقوى من المعصية. زي ما الجنة احلى من الدنيا. زي ما ربنا اقوى من ابليس. يا شباب مش عايزين - [00:07:30](#)

قضية المعصية تحطم نفسيتنا وتضيع نفسيتنا وتضيع اجمل سنين عمرنا. وتضيع طريق الالتزام بحلاوته وجماله وفرحته. واحنا في طريق ربنا الكريم في البر المحسن مش عايزين احساسنا ان احنا كل شوية بنعصي يعبشنا محظمين. يا ابني انت عصيت وبتعصي وهتعصي. طب الحل ايه؟ الحل التوبة - [00:07:50](#)

الحل قابل للتوب. مش قابل التوبة. يعني جمع. التوب جمع. يعني لو اذنبت الف مرة وتبت بعد كل مرة ربنا اقبل توبتك. عشان كده العلماء قالوا دي ارجى اية في كتاب الله. امسحي دموعك بقى وامسح دموعك. وبطل احباط وبطل حزن وبطل يأس وبطل هم. زنوب - [00:08:10](#)

ما هياش حاجز بينك وبين ربنا. زنوبك ما هياش صخرة في طريقك لربنا. زنوبك سلمة بتطلع عليها لربنا. لو بعد كل زنب تبطن ربنا وجددت التوبة احباط ليس من الدين اليأس ليس من الدين. ربنا مش حاب حالتك النفسية دي. ربنا مش فرحان منك بقى وراضي عنك بسبب نظرة الاحباط اللي على وشك. المشاعر دي ما هياش في - [00:08:30](#)

ربنا لها ثقل يا جماعة. اللي في ميزان ربنا له ثقل هو التوبة. العملية هو التعامل العملي مع الذنب هو ده اللي هيرفعك. وده اللي هيرفعك. انا عايز اقول كلام كثير. في المقطع - [00:08:50](#)

اباعثين ليه لاني حاسس بك وحاسس بك. حاسس يعني ايه انسان متدين وعايز يوصل لربنا والطعن في قلبه بزنب وقع فيه. بس خد بالك الزنب ده اكبر مدرسة تربوية ربنا بيوصلك اليه بها والحسن البصري يقول لو لم يعص الانسان الله لجن. كان جا لك جنون عزيمة لو انت ما بتعصيش ربنا. فالزنب ده ربنا بيحافظ - [00:09:00](#)

اعلى طلاق للجنة وهو عشان كده العلماء قالوا الغافل الاحسن ولا العاصي؟ قالوا العاصي بيعمل زنوب بس في لحزة ضميره هيوجعه فهيتوب. انما الغافل ما بيعملش زنوب بس ما بيعملش طاعات فما بيخوش. فقالوا العاصي احسن من الغافل. متخيلة! العاصي بسبب معصيته ربنا بيخوشه وبيرجعه لربنا. امسحه دماغك - [00:09:20](#)

شباب وامسحوا مشاعر الاحباط واليأس من عندكم. ربنا جميل. ربنا كريم. ربنا بر محسن. ربنا غرقكم نعم. ربنا اداك حياتك اكو بصرك وربنا اللي سمعك الكلمتين دول وربنا اللي شرح صدري اقولهم لك. وربنا اللي شرح صدرك تسمع وربنا ربنا اداك فوق ما تحلم وفوق ما - [00:09:40](#)

اتمنى ربنا الكريم. وربنا مش ماسك كبراج للبشر. لما تعصي قم وروح له. اول ما هتقول اه يا رب اسدنت زنبا ربنا بكرمه يقول علم انه ربي يغفر الزنب ويأخذ بالزنب غفرت لك. اللهم تب علينا. اللهم تب علينا توبة نصوحة. اللهم تب علينا توبة ترضى بها عنا. اللهم تب - [00:10:00](#)

ان توبة ترضيك. اللهم تب علينا توبة لا نرد على اعقابنا بعدها ابدأ. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم تب علينا يا تواب يا رحيم. اللهم انك كعفو كريم تحب العفو فاعف عنا. اللهم بارك لنا في رجب وشعبان ورمضان. واجعلنا في رمضان وليلة القدر والعشر الاواخر من الفائزين. يا - [00:10:20](#)

ارحم الراحمين يا رب العرش الكريم. جزاكم الله خيرا يا احلى متدينين ومتدينات. واحلى شباب في الدنيا كلها. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت انت استغفرك واتوب اليك - [00:10:40](#)